

الدرس 932 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

هل تنتظرون الدمع يغرق وجنتي؟ هل تسمعون تسارع النبض هل تشعرون بحزن قلب مبعد عن لذة العلم في الحلقات حرم السكينة

وسط جو مفعم بالانس رغم تزايد الساعات حرم الملائكة حين - 00:00:00

جمعكم مستغفرين. فيا عظيم هباتي باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين

سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله - 00:00:40

وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن جابر ابن عتيبة انه قال جاءنا عبد الله بن عمر فيبني معاوية وهي قرية من

قرى الانصار - 00:01:04

فقال لي هل تدرؤن اين صلى الله عليه وسلم من مسجدكم هذا فقلت له نعم واشرت له الى ناحية منه فقال لي هل

تدرى ما الثالث التي دعا بهن فيه - 00:01:19

فقلت نعم قال فاخبرني بهن قال فقلت دعا بالا يظهر دعا بالا يظهر عليهم عدوا من غيرهم ولا يهلكهم بالسنين فاعطيهما ودعا بالا

يجعل بأسمهم بينهم فمنها قال صدقـت قال ابن عمر - 00:01:37

فلن يزال الهرج الى يوم القيمة هذا الحديث كنا بدأنا الكلام عليه بمجلس مضى بلغنا فيه تقول عبد الله بن عمر رضي الله عنـهما اهـ ابن

عتـيبة عنـ الموضع - 00:02:01

الذـي صـلى اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـمـاـ وـعـنـ الـادـعـيـةـ التـيـ دـعـاـ رـبـهـ سـبـحـانـهـ فـقـلـتـ لـهـ نـعـمـ وـاـشـرـتـ لـهـ إـلـىـ نـاحـيـةـ مـنـهـ

فـقـالـ لـيـ هـلـ تـدـرـىـ مـاـ ثـلـاثـ التـيـ دـعـاـ بـهـنـ فـيـهـ - 00:02:30

فـقـلـتـ نـعـمـ وـهـذـاـ إـيـضاـ كـمـاـ كـمـاـ فـيـ السـؤـالـ الـأـوـلـ الـأـظـهـرـ انـ عـبـدـ اللهـ اـبـنـ عـمـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـمـ قـالـهـ مـخـتـبـرـاـ مـفـتـحـنـاـ وـلـمـ يـقـلـ ذـلـكـ مـسـتـفـهـمـاـ

مـسـتـعـلـمـاـ.ـ نـعـمـ.ـ قـالـ فـاـخـبـرـنـيـ بـهـنـ - 00:02:49

قـالـ فـقـلـتـ دـعـاـ بـالـاـ يـظـهـرـ عـلـيـهـ عـدـواـ مـنـ غـيرـهـ هـذـاـ اـوـلـ الدـعـوـاتـ التـلـاثـ التـيـ دـعـاـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـهـ وـسـأـلـاهـنـ

اـيـاـهـ اوـلـاهـنـ الاـ يـظـهـرـ عـلـيـهـ عـدـواـ مـنـ غـيرـهـ - 00:03:07

فـهـذـهـ مـنـ الدـعـوـاتـ التـيـ اـعـطـيـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـولـهـ الاـ يـظـهـرـ عـلـيـهـ عـدـواـ مـنـ غـيرـهـ ايـ مـنـ غـيرـ مـلـتـهـمـ وـالـاـ يـظـهـرـ

عـلـيـهـ عـدـواـ ايـ عـلـيـهـ جـمـيعـهـ بـحـيثـ يـسـتـأـصلـهـ - 00:03:27

فـلـاـ يـشـكـلـ عـلـىـ هـذـاـ ظـهـورـ كـثـيرـ مـنـ غـيرـ الـمـسـلـمـينـ عـلـىـ الـمـسـلـمـينـ فـيـ آـزـمـنـةـ لـانـ الذـيـ اـعـطـيـهـ رـسـوـلـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ اـنـ يـظـهـرـ عـلـىـ هـذـهـ الـامـةـ عـلـيـهـ كـلـهاـ - 00:03:48

عـدـوـ مـنـ غـيرـهـ فـيـسـتـأـصلـهـ وـيـجـتـتـهـ.ـ هـذـاـ لـاـ يـكـونـ وـالـذـيـ يـكـونـ هوـ اـنـ يـظـهـرـ عـلـيـهـ عـدـوـ مـنـ غـيرـهـ لـاـ عـلـيـهـ كـلـهـ بـلـ عـلـىـ بـعـضـهـ

وـهـذـاـ وـقـعـ وـهـذـاـ يـقـعـ.ـ فـبـانـيـ بـهـذـاـ الـكـلـامـ اـنـ هـذـهـ الـامـةـ - 00:04:08

لـاـ تـزـالـ قـائـمـةـ إـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ مـهـمـاـ نـزـلـ بـهـاـ مـنـ الضـيـمـ وـنـزـلـ بـهـاـ مـنـ ظـهـورـ غـيرـهـ عـلـيـهـ فـاـنـ رـبـنـاـ سـبـحـانـهـ مـنـعـ عـنـهـ اـنـ يـنـزـلـ بـهـاـ عـدـوـ

يـسـتـأـصلـهـ وـيـجـتـتـهـ وـلـاـ يـبـقـيـ مـنـهـاـ وـلـاـ يـبـقـيـ مـنـهـاـ باـقـيـةـ - 00:04:28

هـذـاـ شـيـءـ لـاـ يـنـزـلـ بـأـمـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـعـمـ وـلـاـ يـهـلـكـهـمـ بـالـسـنـينـ وـلـاـ يـهـلـكـهـمـ بـالـسـنـينـ هـاـ جـمـعـ سـنـةـ وـالـمـقـصـودـ بـهـاـ هـذـاـ الشـدـائـدـ

والمحل والجذب والقطط والسنة في الاصل تطلق على العام - 00:04:54

على هذا الزمن وتطلق ايضا على القحط والجذب ثم غلت السنة على العام الذي فيه الجذب واطلق وغلب العام على الزمن هذا على العام الذي فيه الخصب حتى صار عالما بغلبة كأنه علم بالغلبة اذا قيل سنة يفهم منه الجذب والقطط بل اشتقوا منه آا - 00:05:21 فعلا فقالوا استننت القوم اذا اصابتهم سنة اذا اصابهم القحط والجذب قال الشاعر يمدح هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمرو الذي هشم التربدة لقومه ورجال مكة مستنون عجاف - 00:05:47

عمرو هذا اسمه هاشم هذا لقب له ولقبه بسبب انه هشم التربيد. رجال مكة مستنون اصابتهم السنة والقطط والجفاف وهو في تلك السنة اطعمت الحجيج هشم لهم الفريدة فاطعهم اياده فلقب هاشما عمرو الذي هاشم الفريدة لقومه - 00:06:13

ورجال مكة مستنون عجاف. مستنون من هذا والسنين قلنا تطلق على الجذب قال حاتم طي وانا نهين المال في غير ظنة ولا يشتكينا في السنين ضريرها نعطي المال نهينه نعطيه اعطاء من يهينه لا من هو كريم عليه. نهين المال في غير ظنة لكننا لا نتفق اموالنا فيما يعود - 00:06:36

فعلينا بالتهمة وسوء القالة ولا يشتكينا في السنين ضريرها. اذا الذي اصابته ضراء السنين اذا جاءنا لا يشتكينا بل يجد عندنا ما يشبعه وتقر به عينه. وهذا البيت من لحاتمين. الطائي من قصيدة جميلة جدا يظهر فيها - 00:07:06

محاسن العرب ومكارم اخلاقهم التي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ل تمامها يقول فيها وانا نهين المال في غير ظنة ولا يشتكينا في السنين ضريرها اذا ما بخيلاه الناس هرت كلابه - 00:07:29

وشق على الضيف الضعيف عقوتها فاني جبان الكلب هذه جبل الكلب استعارة جميلة على كرمه يقول هو بخيلاه الناس البخيلاه هذا لا يأتيه الا ضياف وطبعا انتم تعلمون ان البدائية يكون فيها اعزكم الله كلاب - 00:07:50

فالجهة التي لا يتركها الا ضياف لا يأتيها الناس. كيف يكون كلابها كلما رأوا انسانا طارقا هروه ونبحوه يقول هو اذا ما بخيلاه الناس هر كلابه وشق على الضيف الضعيف عقوتها الكلب العقور يشق على الضيف فإني جبل الكلب. كلبه هو يفر من الناس جبان. لماذا - 00:08:10

لكرثة الناس التي تأتي فصار الكلب يخاف من كل انسان. فاني جبل الكلب فإني جبان الكلب بيتي موطن اجدد اذا ما النفس شح ضميرها. يقول فيها وليس على ناري حجاب يكنها - 00:08:36

لمستويس ليلا ولكن انيرها. المستويس الطالب الوبيس طالب الضوء اذا رأى نارا من بعيد عرف ان تلك النار عندها خباء وعندها دار وعندما قراء فيكون البخيلاه ماذا يفعل؟ هو لابد له من ان يشعلينا - 00:08:56

لأنه يحتاجها لكن لا يراها المعتبر والضيوف فيكتنها ويحبجها بحجاب. يقول هو ليس على نار حجاب يكنها لمستويس ليلا ولكن انيرها حتى يا ترى من بعد. الله الله باعجب ما تسمعون. نعم. فاعطيلهم - 00:09:14

ما فاعطيلهم فاستجاب رباه لدعاه نبيه صلى الله عليه وسلم بانه لا يسلط على امته عدو يستأصلها ويحيثها ولا ولاؤخذ هذه الأمة بالسنين والجذب ها ودعا بأن لا يجعل بأسمهم - 00:09:34

فمنعوا. وهذه ثالث الدعوات الثلاث سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه بان لا يجعل بأس هذه الامة بينهم فمنعوا البأس الحرب قال ربنا سبحانه والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الرجال اكنانا وجعل لكم سرائيل تقيكم الحر وسرائيل تقيكم - 00:09:55

بأسكم حربكم دروعا تقيكم في تلك الحروب قال ربنا سبحانه او يلبسكم شيئا ويديق بعضكم البأس بعض اي حرب بعض فدل هذا على ان هذه الامة لابد ان يبقى مسلطا فيها سيف بعضهم على رقاب بعض. فان ربنا سبحانه منع نبيه - 00:10:31

هذه الدعوة لم يؤته ايها لم يستجب له لما طلب منه ان لا يكون سيف المسلمين مسلطا على رقاب المسلمين فدل هذا على ان السيف بسيف المسلم سيبقى خائضا في دم المسلم الى يوم القيمة - 00:10:57

وقد روى الامام احمد وغيره حديثا طويلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر فيه واذا وضع السيف في امتي لم يرفع الى يوم

القيامة. وهذا مصدق هذا نعم - 00:11:13

قال صدق. أسل الله ان يسلمنا وان يسلم منا نعم. قال صدق هل صدق؟ نعم. قال صدق هذا دليل على ان ابن عمر رضي الله عنهما كان عالما بذلك وانما كان يسأل سؤال الممتحى. نعم. قال ابن عمر فلن يزال - 00:11:25

تهرج الى يوم القيمة. قال ابن عمر فلا يزال الهرج الى يوم القيمة الهرج والقتل اه قال يقولون هرج الناس يهربون هرجا اذا كانوا في اختلاط وفتنة وقتل وابن عمر يقول ذلك مستنبطا هذا من منع ربنا سبحانه الاستجابة لهذه الدعوة. ربنا لم يستجب فلن يزال الهرج الى يوم القيمة 00:11:43

وقد كان منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم لما نحن ذكرنا في هذه المجالس ما كان بينه من الهرج واستمر ذلك ايلات استوى الأمر لبني أمية بعد قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما ثم كان الهرج فيما بين بني أمية والازارقة واستمر ذلك إلى ان كان بين بني أمية والقائمين عليهم من بنى عباس - 00:12:07

ثم استمر ذلك في زمن بنى العباس في فتنة الزنج والزنج وفتنة القرامطة وفتنة العبيديين وغيرهم ثم لما ترهلت الخلافة في زمن ابن عباس وصار الخليفة صورة وتغلب المغلبون على النواحي اذا كان الهرج - 00:12:34

الله وحدثني عن مالك عن زيد ابن أسلمة انه كان يقول ما من داع يدعوا الا كان بين احدى ثلاثة - 00:12:54

اما ان يستجاب له واما ان يدخل عنده قال عبید الله رحمه الله حدثني عن مالك عن زيد ابن اسلم العدوی مولاهم
الامام المعروف مات رحمه الله سنة ست وثلاثين ومئة - 00:13:16

انه كان يقول ما من داع يدعوا الا كان بين احدي ثلات هذا الذي يقوله زيد بن اسلم من عنده الان هذا اثر مقطوع في الموطأ فالكلام من فالكلام كلام زيد ابن اسلم لكنه لكته لكن هذا الكلام صحيحا مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد روى - 00:13:34

قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلات 00:13:59

اما ان ليعجل له دعوته واما ان يدخلها له الى يوم القيمة واما انه يصرف عنه واما ان يصرف عنه من السوء مثلها فهذه هي المعاني
التي ذكر زيد ابن اسلم هنا نعم - 00:14:15

ما من داع يدعو الا كان بين احدي ثلات. وها هنا قال ما من داع يدعو في الحديث الذي ذكرت لكم ما من داء ما من مسلم يدعو بدعوه ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم. فلا بد من هذين القيدين. نعم. ما من داع يدعو الا كان بين احدي ثلات. اما - 00:14:32

الى يوم القيمة يدخل له ماذا؟ يدخل له اجرها - 00:14:52

يُكفرُ عَنْهُ أَنْ يُكفِّرَ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ بِسَبِيلٍ تَلَقَّى الدُّعَوةَ - 10:15:00

وفي روایة احمد واما ان يصرف عنه من اسوء صرف اسوء وهذا معناه ان الداعي لا يحجب الداعي
ليس بخاسر ابدا لانه اما هو في خير. هو في احدى ثلاث وكلها خير له. اما ان يستجاب له فيرضى ويفرح - 00:15:30
بالذى اعطيه مما كانوا يسألون واما انه يفرح عندما يرى ثواب ذلك حاضرا له يوم القيمة وهو احوج اليه يومئذ واما انه تكفر عنه
خطباه بذلك باب العمل في الدعاء - 00:15:51

قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن دينار انه قال رأني عبد الله بن عمر وانا ادعو واشير باصبعين اصبع من كل يد فنهاني. قال عبيد الله رحمة الله وحدثني عن مالك عن عبد الله ابن دينار العدوي - 00:16:07
مولاه الامام العابد الورع الثقة المعروف مات رحمة الله سنة ستين وعشرين ومئة تقدمت ترجمته. نعم. انه قال رأني عبدالله بن عمر وانا ادعو واشير باصبعين. رأني عبد الله بن عمر - 00:16:31

بن الخطاب معروف ايضا رحمة الله ومات سنة ثلاثة وسبعين مم نعم رأى عبد الله ابن عمر وانا ادعو واشير باصبعين اسبوع من كل
يد فنهاني. عبدالله بن عمر رضي الله عنهم رأى مولاه عبد الله بن دينار يدعوه - 00:16:46

وكان في دعائه يشير باصبعين باصبعين من كل يد. اللهم كذا اللهم فنهاني. نهاد عن ماذا هاي الدعاء عن الاشارة باصبعين في الدعاء.
وذلك لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:09

ورد عنه في صفة الدعاء انه اما كان صلى الله عليه وسلم يرفع اصبعا او كان يرفع اليدين ولم يرد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان
يرفع اصبعين فلذلك نهى عبدالله بن عمر آ عبد الله بن دينار رواه مسلم في صحيحه عن عمارة بن - 00:17:29
روبية رضي الله عنه قال انه رأى بشر ابن مروان على المنبر يدعو وهو رآه على المنبر رافعا يديه فقال عمارة هذا رضي الله عنه قال
قبح الله هاتين اليدين - 00:17:45

فالمقدرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان يزيد على ان يقول بيده هكذا و Ashton باصبعه المسبحة فهذا ما ورد في اسبوع
واليدان ورد فيهما ما رواه الامام احمد وابو داود - 00:18:02

وغيرهما عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم حبيبي يستحبب من عبده اذا رفع يديه اليه
ان يردهما صبرا فلهذا نهى عبدالله بن عمر عن هذه الصفة - 00:18:19

طبعا ولا يشكل علينا ما رواه الحاكم في مستدركه وصححه عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اه شهدت رسول الله صلى
الله مارأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:38

جاهرا بيده يدعو على من بل على منبره ولا على غيره كان يجعل اصبعيه بحذاء منكبيه يدعو فسهل بن سعد يروي يعني يروي عن
سهل بن سعد انه اسند الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي نهى عنه عبدالله بن عمر. هذا الحديث لا يشكى الا انه حيث حدث
ضعيف وال الصحيح ما سمعتم - 00:18:56

بل هذا النهي عن من ابن عمر قد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه ابن حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ابصر
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا - 00:19:22

يدعو يشير باصبعيه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم باحداهما باليمنى وروى ابو داود عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه
قال مر علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعو باصبعي فقال لي صلى الله عليه وسلم - 00:19:34

ما تزعهم يا رب قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله وحدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد ان سعيد بن المسيب كان يقول ان الرجل
ليرفع بدوعه ولده من بعده. وقال بيديه نحو السماء فرفعهما - 00:19:52

قال عبيد الله رحمة الله حدثني عن مالك عن يحيى ابن سعيد الانصاري المدني القاضي المشهور مات رحمة الله سنة ثلاثين واربعين
ومئة من ان سعيد بن المسيب كان سعيد ابن المسيب - 00:20:15

الامام الكبير المعروف من سادات التابعين مات رحمة الله سنة اربع وتسعين وتقدمت ترجمته ايضا ان سعيد بن المسيب كان يقول ان
الرجل ليرفع بدوعه ولده من بعده هذا الذي يقوله سعيد المسيب صح ايضا مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:31
روى الامام احمد وابن ابي شيبة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل ليرفع الدرجة
لا يرفع الدرجة للعبد الصالح في الجنة - 00:20:52

فيقول يا رب اني لي هذا فيقال له باستغفار ولدك لك فهذا شاهد هذا هو المعنى الحديث الذي يذكره الكلام الذي يذكره سعيد ثم انه
تعرفون الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه - 00:21:10

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من احدى ثلاثة الا من صدقة
جاربة او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له - 00:21:27

ترى يفعل الله في الجنة لا بعمله ولكن بدوعه ولده من بعده وقال بيديه نحو السماء ينبغي ان
تنتبهوا هو في في الحديث الذي ذكرناه - 00:21:42

ان الله عز وجل الا يرفع الدرجة للعبد الصالح هذا الذي ترتفع درجته في الجنة باستغفار ولده. العبد الصالح وهذا منطقى هذا يفهم لأن العبد الصالح هو الذي اذا ربي احسن التربية وراقب الله في تلك الامانة واذا مات مات وترك الصالحين الذين ينتفع - 00:22:02

يكون اول المتنفعين بصلاحهم القاضي بالعربي لما ذكر هذا الحديث الذي سمعتم اياه حديث الامام احمد ان الله عز وجل يرفع الى عبدي درجتين العبد الصالح قال لما ذكره - 00:22:26

هذا حديث حسن متفق عليه وهذا الوصف وصف غريب عجيب حيث هذا صحيح حسن متفق عليه لماذا اولا هذه الكلمة هذا الاصطلاح حسن صحيح هو قال حسن صحيح متفق عليه - 00:22:43

هذا الاصطلاح حسن صحيح منذ اشاعه الترمذى. انا اقول اشاعه لانه استعمل قبل الترمذى. لكن الترمذى هو الذي اشاعه واذاعه. منذ اشاعه واهل الاصطلاح اهل مصطلح الحديث في كلام في خوض طويل عريض لا حد له - 00:23:03

يحاولون ازالة الابهام عن هذا الاصطلاح وفسر المراد منه. ما معنى قوله يا الترمذى؟ حسن صحيح. وكل من ذكر شيئا كل ما ذكر تأويلا لهذا الاصطلاح من العلماء يرد عليه ايرادات تشوش عليه تأويلا - 00:23:23

هذا اصطلاح هو نفسه اصطلاح يعني يكاد ان يكون غير قابل للفك ولذلك انا لما كنت ادرس هذا الاصطلاح للطلبة ونأتي الى هذا الموضع نذكر ما يقال فيه يعني ما ذكره المصطلح وما ذكره الخطابي - 00:23:43

الجوزية ومذكرة دقيق العيد وما ذكره ابن حجر وكله ترد عليها اشكالات كلها ونقول نحن نسأل الله تعالى ان يدخلنا الجنة ونلتقي بالتلميذ ونسأله هذا حسن صحيح ماذا تزيد بها - 00:24:04

واقول ازعم انه لن يستطيع الجواب تيقولو نتوما بقيتم في هذا امره كما جاء هذا المشكل الاول والثاني هو ان ابن العربي عطف عليه متفق عليه. حسن صحيح متفق عليه والمتفق عليه. هو عند العلماء ما - 00:24:18

البخاري ومسلم وهذا الحديث ليس بمتفق عليه بل لم يروه الى البخاري ومسلم ولا مسلم. نحن نظن ان ابن العربي اراد غير هذا المعنى لكنه كان ينبغي له ان يختار غير هذين الاصطلاحين الذين قد عرف عند العلماء بالذى عرف به - 00:24:36

نعم وقال بيديه نحو السماء فرفعهما. وقال بيديه هل هل الانسان يقول بيده؟ ها ماذا ماذا ما الذي يكون باليدين الفعل او القول فقال بيده اي فعل بيديه. قال بيديه - 00:24:57

رفعهما قال بيده اي فعل بيده رفعهما. واطلاق القول على الفعل هذا معروف في اللسان العربي روى البخاري ومسلم في صححيهما عن عمار ابن ياسر رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة - 00:25:23

فاجنبت ولا ما فتمنرت في الصعيد كما تمرغوا الدابة فذكرت ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا وضرب صلى الله عليه وسلم بيديه الأرض - 00:25:40

فالمساحة بيده طفلين. ان تقول بيديك اي ان تفعل بيديك. نعم زيد وقال بيديه نحو السماء فرفعهما سعيد بنسب ابن لما ذكر ما ذكر رفع بيديه هذا اما انه يحتمل في رفع بيديه لما رفعهما ان يصفا ان يبين صفة الداعي - 00:25:59

هذا الداعي هذا الولد الصالح الذي يدعو لوالده يدعو وهو رافع وهو رافع بيديه وقد تقدم لنا ان اداب الدعاء سمعتم حديث سلمان ويحتمل انه قال به فرفعهما ليبين صفة ارتفاع الرجل في الجنة. ان يرتفع في الجنة. فاما ان تكون صفة - 00:26:23

الداعي يرفع بيديه في الدار واما ان تكون صفة المدعو له يرتفع في الجنة نعم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه قال - 00:26:47

انما انزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا في الدعاء قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة ايضا تقدمت ترجمته مات رحمه الله سنة - 00:27:04

خمس واربعين مائة عن ابيه عروة بن الزبير احد الفقهاء السبعة قدمت ترجمته ايضا مات سنة اربعة وتسعين انه كان يقول في هذه الآية انه قال انما انزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا في الدعاء - 00:27:25

قول ربنا سبحانه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغى بين ذلك سبيلا قال عروة ابن الزبير نزلت في الدعاء اذا على هذا ولا تجعل

بصلاتك ولا تعلن بها لا ترفع صوتك بها - 00:27:45

ولا تسر به وتخفت به وابتغي بين ذلك وسطا سبيلا قصدا فان الوسط والاقتصاد في الامور محمود فيها كلها وانتم ترون ان عروة ابن الامام مالك رحمة الله واورد هنا تفسير عروة ابن الزبير لهذه الاية وانا احسب ان - 00:28:02

عروة بن الزبير رحمة الله اخذ هذا المذهب من خالته عائشة رضي الله عنها فانها كانت تفسر هذه الاية بهذا التفسير فقد روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت في قول الله سبحانه ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغي بين ذلك سبيلا
قالت - 00:28:24

رضي الله عنها نزلت هذه الاية في الدعاء فمعنى الاية على هذا سيكون ولا تجهر بصلاتك اي ولا تجهر بدعائك اذا دعوت لا تجهر بدعائك ولا تخافت به تسر به وابتغي بين ذلك سبيلا - 00:28:43

وهل تعرف العرب في كلامها؟ اطلاق الصلاة على الدعاء ولا تجهر بصلاتك بدعائك هل هذا معروف في لسان العرب؟ نعم معروف قال أحد الرجال يأمر ابنته اذا هي صلت اودعت ان تدعوه له بان يرده الله سالما لانه كان خرج في سفر - 00:29:01
فقالوا لها وما عليك وما عليك ان تقولي كلما سبحتي اي صليتي تبختي او صليتي اي دعوت سبحتي صليتي وصليتي اين عودتي وما عليك ان تقولي كل ما سبحتي او صليت اللهم ما اردد علينا شيخنا مسلما من حيثما وainما وكيفما فاننا من - 00:29:25
من خيره لن نعدم وقال من ذلك قول اعشي ميمونبني قيس الاعشاب الكبير تقول بنتي وقد قربت مرتاحلا هو سيسافر وبنته تراه
يهيئ رحله ليسافر فتخاف عليه فتدعوا له - 00:29:51

تقول بنتي وقد قربت مرتاحلا يا ربى جنب ابى الاوصاب والوجع عليك مثل الذي صليتى فاغتمضي نوما فان لجنب المرء مضطجعا
عليك مثل الذي صليتى عليك مني مثل الذي صليت عليه اي مثل الذي دعوت به. نعم - 00:30:11
فعلى هذا يكون ولا تجهر بصلاتك اي بدعائك وهذه الاية لها تأويل اخر وهو تأويل ابن عباس رضي الله عنها وهو ما رواه البخاري
ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنها انه قال في هذه الاية نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستخف
بما - 00:30:32

مكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقراءة فسمعه المشركون فسبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فأنزل الله سبحانه قوله ولا
تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمعك المشركون فيسب القرآن. ولا تخافت بها فلا يسمعك اصحابك. وابتغي بين ذلك سبيلا - 00:30:53
و في اية مذهب تفسير ثالث وهو ولا تجهر بصلاتك؟ قالوا نزلت في التشهد وهذا مروي ايضا عن عائشة رضي الله عنها روى عنها ابن
حبان والحاكم وغيرهما وفيها مذهب رابع وهو مذهب الحسن البصري ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت - 00:31:22
اي ولا تحسنها في لا يكن منك اه في في العلانية الاحسان لها وفي السر الاساءة لها شيخ المفسرين ابن جرير الطبرى رحمة الله رجح
قول ابن عباس قال لصحة سنه - 00:31:42

وانا في الحقيقة عندي نظر في تونى ابن حديث ابن عباس اصح حديث ابن عباس روى البخاري ومسلم وحديث عائشة في الدعاء
رواه البخاري ومسلم فكيف يكون هذا اصح حديثا من ذاك - 00:32:02

اه وثم الاصحية الارجحية انما تكون اذا تعذر الجمع ويمكن الجمع بان يحمل هذا على التشهد كما في مذهب عائشة التي ذكرناها
ورواها عنها ابن حبان والحاكم فإن التشهد دعاء وهذا مذهب عائشة وهو في الصلاة وهذا مذهب ابن عباس وهذا مذهب يجمع به -
00:32:17

الامام مالك رحمة الله رجح ها هنا ان الدعاء هنا مراد به القراءة كما هو مذهب ابن عباس قال مالك رحمة الله احسن ما سمعت في
ذلك انه عنى به ولا تجهر بقراءتك في صلاة النهار فانها عجماء ولا تخافت بها في صلاة الليل. وابتغي - 00:32:44
هذا هذا وعلى مذهب مالك ومذهب ابن عباس يكون معنويات بصلاتك اي ولا تجهر بقراءتك فاطلقت الصلاة واريد القراءة. طيب
القراءة هل القراءة كل الصلاة او بعد الصلاة بعضها الصلاة فيها غير ذلك - 00:33:07
فيكون هذا اذا من اطلاق الكلي وارادة البعض. اطلاق الصلاة واراده بعضها وهذا ايضا معروف في كلام العرب. قال ربنا سبحانه

احسنتم يجعلون اصابعهم في اذانهم رجال الأسبوع كله اه - 00:33:27

اذا اذا سيخرق اذناه ويفضي الى دماغه نعم هذا المراد ياك لا المراد طرف الأسبوع فقط يجعلون اصابعهم اي اناملهم فأطلق الكل وأريد اريد البعض. نعم قال يحيى وسئل مالك عن عن الدعاء في الصلاة المكتوبة - 00:33:51

فقال لا بأس بالدعاء فيها قال يحيى وسئل مالك عن الدعاء في الصلاة المكتوبة فقال لا بأس بالدعاء فيها بأي شيء دعا بما اراده من امور الدنيا وما اراده من امور الآخرة سواء كان يدعو بلفظ - 00:34:15

القرآن او كان يدعو بلفظ من عنده ذلك كله جائز فقد قال مالك رحمه الله في المدونة ولا بأس ان يدعو الرجل بجانبه حوائجه في المكتوبة حوائجي دنياه وآخرته لا يرى الامام مالك رحمه بذلك بأسا - 00:34:34

طيب اه قال لا ارى بأسا لا بأس ان يدعو الرجل بجميع حوائجه في المكتوبة. حوائج دنياه وآخرته في القيام والجلوس والسجود هكذا قال في المدونة في القيام - 00:35:00

القيام هذا يشمل كل قيامه في الصلاة والجلوس يشمل كل جلوس بين السجدين والتشهد الأول والتشهد الثاني والسبعين لكنه آآ في لكن المالكيه لا يرون مالكا رحمه الله يقصد هذا الاطلاق - 00:35:26

قال الشيخ خليل رحمه الله بالختصر عاطفا على مكروهات الصلاة ودعاء كدعاء قبل قراءة وبعد فاتحة واثناءها واثناء سورة وركوع وقبل تشهد اول وهذا الذي نظمه البشار بقوله ويكره الدعاء بالحرام او بعده او بالركوع السامي او وسط الحمد ووسط السورة او قبلها او دعوة مأثورة او - 00:35:45

او الدعاء بالجلوس الاول او الدعاء في الجلوس الاولى وبعد تسليم الامام المقبل هذا ما ذكروه يخص العموم الذي يظهر في الكلام مالكه في المدونة فان الامام ما لك رحمه الله يمنع قال في القيام ولكنه يمنع الدعاء - 00:36:25

قبل السورة واثناء قراءة الفاتحة وقبل قراءة الفاتحة وهذه كلها محلها القيام ويكره الدعاء في الجلوس في جلوس التشهد الاول وفي جلوس التشهد الثاني بعد تسليم الامام - 00:36:47

وهو في المدونة قال وجلوس وقام. هم نعم. طيب لماذا هذا السؤال؟ يظهر لكم ان هذا سؤال غريب يسأل مالك عن الدعاء في الصلاة المكتوبة فيقول لا بأس بذلك - 00:37:06

هل يشك الناس هل من الناس من يظن ان في الدعاء في الصلاة بأسا طيب وكيف يكون هذا السؤال؟ ما هذا السؤال؟ هل الإنسان احمق هذا الذي سأل مالكا لماذا - 00:37:20

نقول لا ان الدعاء يكون بكل شيء يدعو الشيء الداعي بما اراد طيب اه تقدم في هذه المجالس المباركة ان الكلام الذي ليس من جنس كلام الصلاة لا يجوز في الصلاة ولا لا - 00:37:34

فإذا كثر ابطلها اذا كان الكلام كثير العدما ابطال الصلاة والدعاء الداعي ربما دعا بحاجة له في الدنيا والكلام من عنده وهذا من الكلام الناس ليس من جنس كلام الصلاة - 00:37:52

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاوية بن حكم السلمي في الحديث الذي رواه مسلم ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتهليل وقراءة القرآن - 00:38:12

وهذا الذي يقول ربي اعطي ربي اريد كذا ربي نجحني ربي سهل علي الامتحان ربي اريد العمل. ما هذا؟ هذا من الكلام الناس ولذلك سئل الآن يظهر لكم ان هذا سؤال - 00:38:25

يحتاج يعني متوجه ان يسأل فقال مالك لا بأس بذلك ينبغي ان تعلموا ان هذه المسألة بها الطرفان طرف اجمع الناس على جوازه وطرف اختلف الناس فيه الطرف الذي اجمعوا عليه هو عندما يدعو الداعي في صلاته بادعية القرآن - 00:38:39

فإذا دعا بادعية القرآن فقد اجمع العلماء على ان ذلك جائز وان صلاته صحيحة وهذا وان كان في النية داعيا لكنه في الصورة يتلو القرآن فلم يخرج عن قوله صلى الله عليه وسلم وقراءة القرآن - 00:39:01

هذا طرف جهاري. الطرف الذي اختلفوا فيه هو اذا كان يدعو بكلام من عنده فالجمهور على جوازه المالكيه والجمهور يجيزون ان

يدعو الانسان بدعاء من عنده بما شاء من امور الدنيا والآخرة - 00:39:21

الحنفية من رحمة الله نفعوا بذلك و قالوا اذا دعا الانسان بكلام من عنده فهذا من جملة كلام الناس و رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس. فإذا كثر دعاؤه بكلامه بطلت صلاته - 00:39:37

والصحيح الذي لا مرية فيه هو مذهب المالكية والجمهور لانه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعية كثيرة ليست من ادعية القرآن ولو كان ذلك يبطل الصلاة لما - 00:39:57

لما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ولا يقال هذا من خصائصه لأن الخصوصية لابد لها من دليل وما لم يكن دليلاً على الخصوصية فالامر على العموم في الاقتداء والاسوة - 00:40:12

روى البخاري و مسلم في صحيحه ما عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يرفع رأسه من الركوع يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد - 00:40:26

ثم يدعو لناس لرجال يسميهم باعيانهم يقول اللهم انجي الوليد ابن الوليد وسلامة بن هشام وعياشة بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين. اللهم اشدد وطأتك على مدراء واجعلها عليهم يوسف - 00:40:41

هذا ليس من شيء منه من ادعية القرآن مم نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو فيقول - 00:41:02

اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين. واذا اردت في الناس فتننة فاقبضني اليك غير مفتون. طيب هذا الحديث رواه مالك هنا بلالاً رواه يحيى في موطئه وهكذا رواه كل الرواة عن مالك رحمه الله بلالاً لكنه صح - 00:41:15

هذا المعنى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد روى الامام احمد والترمذى عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني الليلة ربي عز وجل في احسن صورة - 00:41:39

قال احسبه في المنام. فقال يا محمد هل تدرى فيما يختص الملا الاعلى فقلت لا قال فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثدييبي. او قال في نحرى قال فعلمته ما في السماوات وما في الارض - 00:41:55

فقال يا محمد هل تدرى فيما يختص الملا الاعلى قال نعم في الكفارات والكافارات المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي بالاقدام المكث في المكث في المساجد بعد الصلوات والمشي بالاقدام الى الجماعات - 00:42:19

وابلاغ الوضوء في المكاره ومن يفعل ذلك عاش بخير ومات بخير وكان من خططيته كيوم ولدته امه ثم قال يا محمد اذا صليت فقل اللهم اني اسألك فعل الخيرات وترك المنكرات - 00:42:41

و وحب المساكين واذا اردت بعبادك فتننة فاقبضني اليك غير مكتوب ونحن نختتم مجلسنا هذا بهذه الدعوة فنسأل الله فعل الخيرات وتوك المنكرات وحب المساكين. واذا اراد بعباده فتننة ان يقاضننا اليه غير مفتونين - 00:43:05

والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه وتعالى اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب لك والحمد لله رب العالمين - 00:43:29